منقلبة عن لام او للالحاق فان كانت منقلبة عن لام الكلمة نحو مستدعى ومصطفى
ومعزى ومشترى ومرامى فانك تحذف الزائد ما عدا الميم فتبقى الالف رابعة فتقلبها
بالانكسار ما قبلها فتقول مديع ومصيف ومعيز ومشير ومريم وان كانت للالحاق
حذفتها فتقول في تصغير حبركى وهو طويل الظهر قصير الرجلين حبيرك وفي صلخدى
وهو الجمل القوى صليخد وهما ملحقان بسفرجل وكذلك ان كانتا فيهما فتقول في حبركاة وصلخداة
واما الف حبنطى وعفرنى فان حذفت النون صارت رابعة فعوملت معاملة
المنقوص فتقول حبيط وعفير وان لم تحذف النون حذفت فتقول حبينط وعفيرن وكل
مفرد بوزن فعالى كحبارى وجمادى ففي تحقيره ثلثة مذاهب اجودها حبيرى وحميدى
بحذف الالف الاولى وابقاء الف التانيث لكونها رابعة وكانت اولى بالحذف لانها
لغير معنى والف التانيث وذلك لالتقاء الاولى بالياء وادغام ياء التصغير فيها واما حذف
الف التانيث فلثلثة اوجه احدها انها طرف والطرف يتطرق اليه الحذف
دون الوسط لان الوسط محمي بالاطراف والثاني انها تحذف في النسب دون الاولى
فكذا في التصغير والثالث ان حذفها لا يخل بمعنى التانيث لان شبهها ما للتانيث
يقوم مقام علامة التانيث واما حذف الالف الاولى فمحافظة على الكلمة والمذهب
الثالث حذف الالف والتعويض عنها التاء فتقول حبيرة وقياس جمادى ان يقال
حميدة ايضا كحبيرة وانما عوضت التاء عن الالف لان الثانية لا تحذف من الكلمة
والف التانيث تحذف خامسة فان قيل فهي رابعة مع حذف الاولى قلنا ولئن حذفت
فهي في حكم المنطوق به واما ما وقع في اخره همزة بعد الف المد فلا يخلو اما ان تكون اصلية
او منقلبة عن حرف اصلي او للالحاق او للتانيث فان كانت اصلية نحو قراء بقيت همزة
وتقلب الف المد ياء فتقول قريئ وان كانت منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف
الالحاق فقد تقدم حكمهما وان كانت للتانيث وهو المراد فانها تثبت ولا تتغير الف المد
معها سواء طالت الكلمة او قصرت نحو حميراء وصحيراء وقريفصاء واربعاء وفي عقرباء عقيرباء
وفي خنفساء خنيفساء وانما عدت من حروف واحد لكونها للتانيث لا للالحاق وحميراء
بحذف الواو من معيوراء والياء لاجتماع ثلث ياءات وادغام ياء التصغير في الاخرى

٢٦٤

وانما تثبت وحذفت الالف لوجهين احدهما انها اشبهت الاسم الثاني من المركب
لمصاحبة الف المد لها فثبتت كما يثبت والثاني انها اشبهت تاء التانيث لاشتراكهما
في محل الاعراب فثبتت كثبوتها واختلف سيبويه والمبرد فيما اذا كان بوزن فعولاء
نحو بروكاء وجلولاء وضروباء فصغرها سيبويه بريكاء وجليلاء وضريباء بحذف الواو
وصغرها المبرد بريكاء وجليلاء وضريباء بقلب الواو ياء وادغام ياء التصغير فيها قياسا
على جلولة وبروكة فانه تقول فيهما جليلة وبريكة بالادغام اتفاقا والفرق
على مذهب سيبويه ان الهمزة الزم من التاء فلذلك حذفت مع الهمزة دون التاء ونقول
في عاشوراء على من جعل الفها للتانيث ولم يصرفها عويشوراء وعويشى على من جعلها منقلبة وصرفها
واما في تصغير ما في اخره الف ونون فلا تخلو النون ان تكون اصلية او زائدة
فان كانت اصلية نحو حسان وسمان ورمان بناء على انه من الحسن والسمن والرمن
نصغره حسيسين وسميمين ورميمين ونكسره على فعاعيل وان كانت زائدة
فان كانت في فعلان فعلى كسكران وغضبان وعطشان فان الفه لا تتغير في
التصغير فيقال سكيران وغضيبان وعطيشان وانما لم تقلب لوجهين احدهما
حملا لها على الف حمراء لحصول الشبه بينهما والثاني ان الياء تقلب الالف التي لا تكون
الالف والنون في كلمة للالحاق وليسا في وزن فعلان للالحاق لوجهين احدهما
انه ليس في الكلام ما يلحق به على وزن فعلال الا من المضاعف نحو صلصال وزلزال
وليس فعلان بمضاعف واما قولهم ناقة بها خزعال فشاذ والثاني انهم لم يكسروه
على فعال نحو غضاب وعطاش ولم يكسروه على فعاليل
نحو غضابين وعطاشين فلما لم تقلب في التكسير لم تقلب في التصغير وكذلك
حكم الاعلام في عدم قلب الالف وان كان يجب ان تكون ملحقة نحو عثمان وعمران
ومروان فيقال في تصغيرها عثيمان وعميران ومريوان لشبهها في الاعلام بما
اشبه الفي التانيث وان كان فعلان ملحقا بطومار وقرطاس وفعلان ملحقا
بسرداح واما نحو سلطان وسرحان فان مفردهما وجمعهما ملحقان
فلذلك قلبتا الفهما في التكسير والتصغير كما قلبت الالف في الملحق به فيقال

Copyright King Saud University